

أَوَّلُ خُطْبَةٍ فِي مُسْتَهَلِّ عَامِ ١٤٣٤ هـ

الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْعَرْشِ الْمَجِيدِ ، الْفَعَّالِ لِمَا يُرِيدُ ، يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ ،
وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَى ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعَ ، الْأَوَّلُ فَلَا
شَيْءَ قَبْلَهُ ، الْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ ، الظَّاهِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقَهُ ، الْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ
دُونَهُ ، الْمُحِيطُ عِلْمًا بِمَا يَكُونُ وَمَا كَانَ ، يُفْقِرُ وَيُغْنِي ، يَمْنَعُ وَيُعْطِي ، يَرْفَعُ
وَيَخْفِضُ ، يُعِزُّ وَيُذِلُّ ، وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ بِحِكْمَتِهِ .

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ مُلْكُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَلَا يَخْرُجُ عَنْ
أَمْرِهِ أَيُّ شَيْءٍ ، سُبْحَانَهُ عَدَدَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَهُ رِضَاءَ نَفْسِهِ ، سُبْحَانَهُ زِنَةَ عَرْشِهِ ،
سُبْحَانَهُ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ . اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى خَيْرِ
خَلْقِكَ ، وَأَفْضَلِ أَنْبِيَائِكَ ، سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَإِمَامِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْتَبِينَ .
الَّذِي جَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ حَتَّى انْتَصَرَ ، وَامْتَحَنَ بِالسَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ فَصَبَرَ ، وَأُوذِيَ
فَمَا زَادَهُ ذَلِكَ إِلَّا إِيمَانًا بِصِدْقِ وَعْدِكَ فَانْتَظِرْ ! صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

أَمَّا بَعْدُ : فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ، وَعَلِّمُوا أَنَّ الْوَصِيَّةَ بِتَقْوَاهِ هِيَ وَصِيَّتُهُ عَزَّ
وَجَلَّ لِعِبَادِهِ الْمُكَلَّفِينَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَلَقَدْ
وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ) قَالَ طَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ
رَحِمَهُ اللَّهُ : مَعْنَى التَّقْوَى : أَنْ تَعْمَلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ ، عَلَى نُورٍ مِنَ اللَّهِ ، تَرْجُو ثَوَابَ

اللَّهِ ، وَأَنْ تَتْرَكَ مَعَاصِيَ اللَّهِ ، عَلَى نُورٍ مِنَ اللَّهِ ، مَخَافَةَ عَذَابِ اللَّهِ ، أَنْتَهَى !
 أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ : إِنَّا فِي مُسْتَهْلَ عَامٍ جَدِيدٍ ، وَلَا نَدْرِي أَنْتُمْهُ أَمْ تَحْتَرِمُنَا الْمَنِيَّةُ
 دُونَهُ ؟ وَالْوَاجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يَسْتَعِدَّ لِلِقَاءِ اللَّهِ فِي كُلِّ حِينٍ وَأَنْ ، قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى (وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ عَدَاً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ
 اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)

إِحْوَةَ الْإِسْلَامِ : إِنَّ شَهْرَ الْمُحَرَّمِ أَحَدُ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ الْأَرْبَعَةِ الْمُعْظَمَةِ فِي الْقُرْآنِ
 وَالسُّنَّةِ ، بَلْ وَعِنْدَ الْعَرَبِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ ، وَفِيهِ يَوْمٌ عَاشُورَاءَ ، الْيَوْمُ الَّذِي أُنْجِيَ اللَّهُ
 فِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْمَهُ وَأَهْلَكَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ ، وَقَدْ صَامَهُ نَبِينَا صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَغَبْنَا فِي صِيَامِهِ .

إِنَّ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ أَرْبَعَةٌ هِيَ : ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَمُحَرَّمٌ وَرَجَبٌ ، قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ، فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ
 أَنْفُسَكُمْ) وَمَعْنَى الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ : إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ فِي حُكْمِ اللَّهِ وَفِيمَا كُنِبَ فِي
 اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ، يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ
 : حَرَّمَ اللَّهُ فِيهِنَّ ابْتِدَاءَ الْقِتَالِ ، ذَلِكَ هُوَ الدِّينُ الْمُسْتَقِيمُ ، فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ
 أَنْفُسَكُمْ ، لِزِيَادَةِ تَحْرِيمِهَا ، وَكَوْنِ الظُّلْمِ فِيهَا أَشَدَّ مِنْهُ فِي غَيْرِهَا ، لَا أَنَّ الظُّلْمَ فِي
 غَيْرِهَا جَائِزٌ ! وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي
 حَجَّةِ الْوَدَاعِ (إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ،
 السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ
 وَالْمُحَرَّمِ ، وَرَجَبٌ مُضَرَّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ الرِّمَانَ قَدْ دَارَ عَلَى التَّرْتِيبِ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَوَضَعَهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ قَدْ بَدَّلَتِ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ تَعْظِيمَ هَذِهِ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ ، وَيَتَحَرَّجُونَ عَنِ الْقِتَالِ فِيهَا ، وَلَمَّا كَانَتْ عَامَّةُ مَعَايِشِهِمْ مِنَ الصَّيْدِ وَالْإِغَارَةِ ، فَكَانَ يَشُقُّ عَلَيْهِمُ الْكُفُّ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ عَلَى التَّوَالِي ، فَكَانُوا يَسْتَحِلُّونَ بَعْضَهَا ، وَكَانُوا إِذَا اسْتَحَلُّوا شَهْرًا مِنْهَا حَرَّمُوا مَكَانَهُ شَهْرًا آخَرَ بِمَحْضِ أَهْوَائِهِمُ الْفَاسِدَةِ ، وَهُوَ النَّسِيءُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ ، فَقَالَ (إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ) فَأَبْطَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ وَقَرَّرَهُ عَلَى مَدَارِهِ الْأَصْلِيِّ ! (١)

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ : إِنَّهُ يَنْبَغِي لَنَا تَعْظِيمُ هَذِهِ الْأَشْهُرِ بِمَا جَاءَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ ، فَلَا نَبْدَأُ الْكُفَّارَ بِقِتَالٍ ، لَكِنْ إِنْ بَدَّوْنَا هُمْ دَافِعْنَا عَنْ أَنْفُسِنَا ، وَكَذَلِكَ نَبْتَعِدُ عَنِ الْمَعَاصِي عُمُومًا لِأَنَّهَا أَشْهُرٌ مُحَرَّمَةٌ ، أَي : زَادَ فِيهَا تَحْرِيمُ الْمَعَاصِي ، وَهَذَا مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ !

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ : قَدْ تَبَيَّنَ مِنَ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ أَنَّ التَّارِيخَ الْهِجْرِيَّ الَّذِي سَارَ عَلَيْهِ أَسْلَافُنَا الْمُسْلِمُونَ هُوَ التَّارِيخُ الْمُوَافِقُ لِشَرَعِ اللَّهِ مِنَ الْقِدَمِ ، وَهُوَ بِحَمْدِ اللَّهِ تَارِيخٌ مُسْتَقَلٌّ وَاضِحٌ يَعْرِفُهُ الْمُتَعَلِّمُ وَالْعَامِيُّ لِأَنَّهُ مَرْبُوطٌ بِعَلَامَاتٍ حِسِّيَّةٍ هِيَ الْقَمَرُ ، فَتَسْهَلُ مَعْرِفَتُهُ ، وَقَدْ أَسَّسَ التَّوْقِيتَ بِالتَّارِيخِ الْهِجْرِيِّ الْخَلِيفَةُ الرَّاشِدُ الْمُلْهُمُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ جَعَلَهُ يَرْتَبُ بِحِجْرَةِ نَبِيِّنَا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَجَعَلَ ابْتِدَاءَهُ مِنْ شَهْرِ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ ، وَقَدْ مَضَى عَلَى ذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ أَزْمَانًا مُتَطَاوِلَةً ، فَعَلَيْنَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْإِلْتِرَامُ بِالتَّارِيخِ الْهِجْرِيِّ الْمَعْرُوفِ لِأَنَّهُ الْمُوَافِقُ لِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمَّا جَرَى عَلَيْهِ أَسْلَافُنَا الْمُسْلِمُونَ ، فَلَا يَنْبَغِي لَنَا تَرْكُهُ ، وَاسْتِعْمَالُ التَّارِيخِ الْمِيلَادِيِّ فَإِنَّهُ خَاصٌّ بِالْكَفَّارِ وَلَهُ مُنَاسِبَةٌ يُعْظَمُونَهَا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ وَهُوَ مَوْلِدُ عِيسَى

الْمَسِيحِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ! فَفِي اسْتِعْمَالِهِ تَشْبَهُ بِهِمْ وَهَذَا حَرَامٌ ، فَعَنِ ابْنِ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ تَشَبَّهُ
بِقَوْمٍ ، فَهُوَ مِنْهُمْ) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالْأَلْبَانِيُّ . بَلْ فِي ذَلِكَ
إِعْزَازٌ لَهُمْ بِالتَّبَعِيَّةِ لَهُمْ وَالسَّيْرِ وَرَاءَهُمْ وَهَذَا أَمْرٌ مُحَرَّمٌ لَا يَجُوزُ ، لَكِنْ إِنْ اِحْتَجَّ
الْإِنْسَانُ إِلَى تَارِيخِهِمْ كَمَا لَوْ كَانَ يَتَعَامَلُ مَعَهُمْ فِي تِجَارَةٍ أَوْ غَيْرِهَا فَلْيَجْعَلِ الْأَصْلَ
التَّارِيخَ الْهَجْرِيَّ ثُمَّ يَذْكُرْ مُقَابِلَهُ بِالتَّارِيخِ الْمِيلَادِيِّ ، فَيَقُولُ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْهَجْرَةِ
الْمُوَافِقُ لِلتَّارِيخِ الْفُلَانِيِّ الْمِيلَادِيِّ ، وَأَمَّا جَعْلُ التَّارِيخِ الْمِيلَادِيِّ أَصْلًا فَلَا !
قَالَ الشَّيْخُ صَالِحُ الْفُوزَانُ حَفِظَهُ اللَّهُ : وَالصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانَ التَّارِيخُ
الْمِيلَادِيُّ عِنْدَهُمْ مَوْجُودًا مَعْرُوفًا وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوهُ ، بَلْ عَدَلُوا عَنْهُ إِلَى التَّارِيخِ
الْهَجْرِيِّ ، فَوَضَعُوا التَّارِيخَ الْهَجْرِيَّ ، وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا التَّارِيخَ الْمِيلَادِيِّ ، وَهَذَا دَلِيلٌ
عَلَى أَنَّ الْمُسْلِمِينَ يَجِبُ أَنْ يَسْتَقِلُّوا عَنْ عَادَاتِ الْكُفَّارِ وَتَقَالِيدِهِمْ ، لَا سِيَّمَا وَأَنَّ
التَّارِيخَ الْمِيلَادِيَّ رَمْزٌ عَلَى دِينِهِمْ ، لِأَنَّهُ يَرْمِزُ إِلَى تَعْظِيمِ مِيلَادِ الْمَسِيحِ
وَالِاخْتِفَالِ بِهِ عَلَى رَأْسِ السَّنَةِ ، وَهَذِهِ بَدْعَةٌ ابْتَدَعَهَا النَّصَارَى ، فَنَحْنُ لَا
نُشَارِكُهُمْ وَلَا نُشَجِّعُهُمْ عَلَى هَذَا الشَّيْءِ ، وَإِذَا أَرَخْنَا بِتَارِيخِهِمْ فَمَعْنَاهُ أَنَّنَا نَتَشَبَّهُ
بِهِمْ ، وَعِنْدَنَا وَلِلَّهِ الْحَمْدُ التَّارِيخُ الْهَجْرِيُّ ، الَّذِي وَضَعَهُ لَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ
الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْخَلِيفَةُ الرَّاشِدُ بِحَضْرَةِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَهَذَا يُغْنِينَا .
انْتَهَى كَلَامُهُ حَفِظَهُ اللَّهُ !

وَفِي فَتَاوَى اللَّجْنَةِ الدَّائِمَةِ : الْوَاجِبُ الْبَقَاءُ عَلَى التَّارِيخِ الْهَجْرِيِّ ، كَمَا دَرَجَ
عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ مِنْ عَهْدِ الْفَارُوقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْيَوْمِ ، وَهُوَ شَرَفٌ لِلْأُمَّةِ .
انْتَهَتْ الْفَتْوَى !

فَعَلَيْنَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ : أَنْ نَعْتَرَّ بِدِينِنَا وَأَنْ نَسْتَقِلَّ بِتَارِيحِنَا وَلَا نَكُونَ تَبَعًا
لِأَعْدَائِنَا ، لَكِنْ إِنْ اِحْتَجْنَا تَارِيحَهُمْ اسْتَعْمَلْنَاهُ تَبَعًا لِتَارِيحِنَا لَا اسْتِقْلَالًا عَنْهُ !
وَقَفْنَا لِلَّهِ وَإِيَّاكُمْ لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ وَاتِّبَاعِهِ .
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا
يَعْلَمُونَ)
أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ .

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ نَبِيِّنَا وَإِمَامِنَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ !
أَمَّا بَعْدُ : فَاعْلَمُوا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ : أَنَّ نَبِيَّنَا الْكَرِيمَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَدْ رَعَّبَ فِي صِيَامِ شَهْرِ مُحَرَّمٍ ، بَلْ جَعَلَهُ أَفْضَلَ وَقْتٍ لِلصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ ، فَعَنْ
أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَفْضَلُ
الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ ، شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ
وَالصِّيَامُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ قُرْبَةٌ عَظِيمَةٌ إِلَى اللَّهِ ، وَفِي الْأَزْمَانِ الْفَاضِلَةِ يَزْدَادُ فَضْلُهُ ،
وَمِنْهَا هَذَا الشَّهْرُ الْفَاضِلُ ، فَقَدْ جَعَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلَ الصِّيَامِ
بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَيَنْبَغِي لَنَا أَنْ نُكْثِرَ مِنَ الصِّيَامِ فِيهِ ، وَهَذَا أَمْرٌ لَيْسَ بِالصَّعْبِ
فَنَحْنُ الْآنَ فِي أَيَّامٍ قَصِيرَةٍ وَالْوَقْتُ بَارِدٌ ، فَالصِّيَامُ لَا يَشُقُّ بِحَمْدِ اللَّهِ ، وَمَا هِيَ إِلَّا
عَزِيمَةُ النَّفْسِ الْمُتَطَلِّعَةِ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ ثُمَّ تَجِدُ الْأَمْرَ هَيِّنًا بِإِذْنِ اللَّهِ !

وَتَذَكَّرُ الْحَدِيثَ الَّذِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِلَّا الصَّوْمَ ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي) وَقَالَ (لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ : فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ)

فَاسْتَعِنَ بِاللَّهِ وَأَكْثَرَ مِنْ قَوْلٍ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ !

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَعَمَلًا صَالِحًا ، اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ ، اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ وَأَذِلَّ الشُّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ وَدَمِّرْ أَعْدَاءَكَ أَعْدَاءَ الدِّينِ ، اللَّهُمَّ أَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا وَأَكْرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا ، اللَّهُمَّ أَعِنَّا وَلَا تُعِنِ عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ انصُرْنَا عَلَى مَنْ بَعَى عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عَيْشَ السُّعْدَاءِ ، وَمَوْتَ الشُّهَدَاءِ ، وَالْحَشْرَ مَعَ الْأَتَقِيَاءِ ، وَمُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ ، اللَّهُمَّ ارْضَ عَنْ صَحَابَتِهِ وَعَنْ التَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَعَنَّا مَعَهُمْ بِعَفْوِكَ وَمَنَّكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

(١) شرح السنة للبغوي ٢٢٠/٧ ، وعون المعبود شرح سنن أبي داود